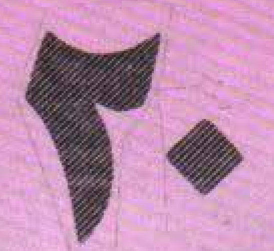




جحا والجار البخيل

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



جحا والجار البخيل



كَانَ يَسْكُنُ بِجِوَارِ جُحَا رَجُلٌ غَنِيٌّ وَلَكِنَّهُ بَخِيلٌ، وقَدْ تَعَوَّدَ هَذَا الجَارُ اسْتِعْمَالَ حَاجَاتِ غَيْرِه مِنَ النَّاسِ ...

وَكَانَ هَذَا البَخِيلُ يَذْهَبُ كَثِيرًا إِلَى جُحَا،
وَيَسْتَعِيرُ مِنْهُ مَا يَلْزَمُهُ...




وفِي يومٍ ذَهَبَ إِلى جُحا قائِلًا لَهُ : يا جُحا
أَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ ، لَا تَمْنَعُ عَنِّي شيْئًا ، وَقَدْ
طَمِعْتُ فِي كَرَمِك وَأَرْجُو أَنْ تُعِيرَنِي اليَومَ
حِمارَك لِأَنِّي عَلى مَوْعِدٍ هَامٍّ ...

واسْتَجَابَ جُحَا كَالعَادَةِ إلى طَلَبِ جَارِهِ الذى أَخَذَ الحِمَارَ وَذَهَبَ به وَهُوَ مَسْرُورٌ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ..




كَرَّرَ البَخِيلُ اسْتِعَارَةَ حِمَارِ جُحَا مَرَّاتٍ
وَمَرَّاتٍ .
وفِى يَوْمٍ قَالَ لَهُ جُحَا :
أَلَا تَأْخُذُ حِمَارِى هَذَا هَدِيَّةً مِنِّى كَىْ
أَسْتَرِيحَ ؟!



قَالَ الجَارُ ضَاحِكًا : وَلِـمَ آخُـذُهُ ، وَأَتَحَمَّـلُ نَفَقَاتِ إِطْعَامِهِ وَهُوَ عِنْدَكَ ، آخُذُهُ وَقْتَما أَشَاءُ ؟!


وَأَخَذَ الحِمَارَ
وَانْصَرَفَ ....
اغْتَاظَ جُحَا
وَعَزَمَ عَلَى أَنْ يَضَعَ
حَدًّا لِهَذَا الأَمْرِ .

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى جَاءَ البَخِيلُ يَطْلُبُ اسْتِعَارَةَ الحِمَارِ .

قَالَ جُحَا : دَعْنِى أَذْهَبُ لِلْحِمَارِ لأَسْتَشِيرَهُ أَوَّلًا :




إِن كَانَ الحِمَارُ
يَـــرْغَبُ فِـى
مُصَاحَبَتِكَ فَلَــنْ
أَمْنَعَهُ ...

وبَعْدَ لَحظَاتٍ عَادَ جُحَا وَقَالَ : لَقَدِ اسْتَشَرْتُ الحِمَارَ فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَقَالَ لِى : إنَّكَ تُحَمِّلُهُ فَوْقَ طَاقتِهِ ، وَتَضْرِبُهُ ، وتَسُبُّ صَاحِبَهُ ...


ولَكِنَّ البَخِيلَ تَحَايَلَ عَلَى جُحَا حَتَّى أَخَذَ
الحِمَارَ هَذِهِ المرَّةَ أَيْضًا ...



وَفِى الـمَسَاءِ عَادَ الجَارُ بالحِمَارِ ، وَقَالَ لِجُحَا :

لَقَـدْ أَطْعَمْتُـهُ لَكَ اليَـوْمَ ، وَقَـدْ كَلَّفَنِـى ذَلِكَ دِينَارَيْنِ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَقُومَ بأَدائِهما يَا جُحَا !!

اغْتَاظَ جُحَا ، وَأَقْسَمَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِهَـــذَا الأَمْرِ ، ويَتَّخِـذَ مَوْقِفًـــا مَعَ هَذَا الجارِ البَخِيـــلِ ، المُسْتَغِلِّ لِلْجِيرَانِ .

وَجَاءَ البَخِيلُ كَعَادَتِهِ لِيَقْتَرِضَ الحِمَارَ فَقَالَ جُحَا : الحِمَارُ فِى السُّوقِ ، وَلَنْ يَعُودَ الآن ...



وَمَا كَادَ جُحَا يُتِمُّ كَلَامَهُ حَتَّى نَهَقَ الحِمَارُ بِصَوْتٍ عَالٍ مِنْ دَاخِلِ اصْطَبْلِ مَنْزِلِ جُحَا ...




قَالَ البَخِيلُ : يا جُحَا هَذَا حِمَارُكَ بِالدَّاخِلِ
يَمْلأُ الدُّنْيَا نَهِيقًا ، وَأَنْتَ تُنْكِرُ وُجُودَهُ ؟!
قَالَ جُحَا : مَا أَغْرَبَ أَمْرَكَ يَا رَجُل !
أَتُصَدِّقُ الحِمَارَ وَلَا تُصَدِّقُنِي ؟!